

المقدمة

التراث اللغوي القديم وهو من الموضوعات الجذابة الشعبية التي تستهوي الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية .

التعريف الاول الذي عرفه العلماء انها اللغة ال العائلة اللغوية ويقصد بالعائلة اللغوية عدة لغات منحدره من اصل واحد تتشابه في مفرداتها وألفاظها ومعناها ولكن ليس الى التطابق والتشابه في تراكيبها واساليب اشتقاقاتها اللغوية هناك مفردات بقيت حيه في الاستعمال في العربية المحلية وبوجه خاص في العراق على هيئة رواسب لغوية .

تخص طائفة مهمة من هذه الكلمات شؤون الفلاحة والزراعة والري والبساتين . وانتقل الكثير من الكلمات الى اللغتين البابلية والاشورية من بعد استيطان عدة قبائل ارامية في بلاد الشام

والخلاصة ما يقال ان تأصيل الكلمات العربية المرسومة في معجمنا بالدخيلة والاعجمية خصوصا في مفردات لا يشك في اصلها اجنبي دخلت الى العربية عن طريق اليونانية واللاتينية والفارسية القديمة والمتأخرة وهناك مفردات ارامية (سريانية) كثيرة شاعت في الاستعمال على اثر انتشار الارامية في اقطار الشرق الادنى منذ الالف الاول ق م .

وسأختصر مما سأورد من مفردات لغوية تراثية على اوضحها واوثقها من حيث تأصيلها وارجاعها الى تراثنا اللغوي القديم .

وكان سبب اختياري لهذا البحث هو الحاح من زملائي الاصدقاء ان اخرج تلك المادة الحبيسة الى النور لتكون حافزاً للباحثين الاخرين لمناقشتها وتصويبها والاضافة اليها .

وان من اهم المصادر التي اعتمدت عليها في بحثي هذا كتاب طه باقر من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيلة حيث كان له دور مهم في انجاز بحثي .

وقد تناولت في بحثي هذا من الألفاظ التي كان عددها احدى واربعون لفظاً .
واخيراً ارجوا ان تكون المفردات المشهورة التي سيجدها القارئ حافزاً للدارسين
والباحثين لمواصلة الدراسة والبحث
وختاماً ارني غني عن التنبيه الى ان الدراسات اللغوية المقارنة التي سيجدها القارئ
في هذه الدراسة الموجزة لا تتضمن المفردات اللغوية المتشابهة التي لا تكاد تحصى
مما نجده في العربية واللغات العربية القديمة واقدمها الاكدية (البابلية والاشورية)
بسبب انتماء هذه اللغات الى ما يسمى في علم اللغات العائلة اللغوي اي اللغات
المنحدرة من اصل واحد

الباحثة

اللغة السومرية:

اقدم اللغات العراقية بل العالمية وتمكن الباحثين من تحليل العلامات الصورية المدونة على اللوح الطينية المكثفة في كل من الوركاء " الطبقة الثالثة و جمده نصر التي ترقى بتاريخها الى اواخر الالف الرابع قبل الميلاد وتبين بانها تمثل اولى محاولات في التدوين اللغوية السومرية وانه العلامات المنقوشة على هذه اللوح عبارة عن ثلاث علامات صورية تكرر عدة مرات ترمز الى اسم الاله السومري "انليل" اله الجو الهواء ولفعل : يعيش , يمنح , الحياة"(1)

واللغة السومرية اصبحت معروفة في العصور الحديث من بعد حل رموز الخط المسماري الذي دونت به الذي يقرب الى السومريين انفسهم, وتعد النصوص اللغوية السومرية التي جاءت الينا من اقدم النصوص مدونة في التاريخ" مطلع الالف الثالث ق.م" كانت اللغوية السومرية هي لغة الادب ولعلم في حضارة وادي الرافدين وظلت حتى بعد زوال كيان السومريين السياسي منذ مطلع الالف الثاني ق.م تركت اللغوية السومرية من ناحية موضوعنا تراثا لغوي ضخما في تاريخ العراق السومريين بدورهم وبحكم اختلاطهم بالأكديين "السامين" في العراق استعاروا من اللغة الاكديية مفردات لغوية غير قليلة(2)

(1) سليمان عامر, التراث اللغوي ضمن كتاب حضارة العراق, ط دار الحرية - بغداد, 1985, ص 278 .
(2) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل, ط بيت الوراق, 2010, بغداد شاع المتني, ص 22 .

اللغة السومرية اصبحت في عصر فجر السلالات (2800- 2371 ق.م) لغة رسمية منتشرة في عموم جنوب العراق كما وجدت مدونه على قطع من اثار هذا العصر عثر عليها في مدينة اشور ونيوى. وبعد قيام المملكة الاكدية بقيادة ملكها شر- كين" سرجون" ففي سنة 2371 ق.م اصبحت اللغة الاكدية هي اللغة الرسمية ولاكن بقيت اللغة السومرية تستعمل في تدوين النصوص والتراتيل الدينية. اما من ناحية التخاطب فيبدو ان اللغة السومرية ضلت تستعمل على رغم من سيادة العنصر الاكدي⁽¹⁾.

اما بعد سقوط المملكة الاكدي على يد الكوتين حدود (2230 ق.م) لم يصل اليها اي نص مدون باللغة السومرية فالمعلومات قليلة في هذا العصر وبعد حرب التحرير التي قام بها اوتوخيكال (2120 ق.م) استعاد السومريون السيطرة السياسية على بلاد الافدين وعادت اللغة السومرية لغة رسمية في البلاد الى ان سقطت السلالة السومري الحديثة (سلالة اور- نمو اور الثالثة) على يد العيلاميين حيث انتهى كيان السومريين السياسي. النصوص المسمارية التي وصلت من العصر البابلي القديم (2006- 1595 ق.م) مليئه بالمصطلحات السومرية لغة السومرية كانت لغة.

(1) - العبيدي خالد حيدر, اللغة السومرية واثرها في اللغة الاكدية اطروحة دكتور غير منشورة, الموصل 2006, ص20

تخاطب في بلاد بابل والدليل وجود نصوص مدرسية تدرب عليها التلاميذ وهي مدونة باللغة السومرية. استمرت اللغة السومرية تستعمل بوصفها لغة التدوين النصوص الدينية ولتراتيل التي كانت تتلى في المعابد اثناء المراسيم والاعياد في العصر البابلي القديم. استعمل المصطلحات اللغة السومرية في تدوين النصوص الاكدية في العصر البابلي الوسيط (1595-115 ق.م) في العصر الاشوري الحديث ازداد تداول المفردات والمصطلحات السومرية حتى غدت النصوص الاشورية زاخرة المصطلحات السومرية خاصة الملكية . حتى العصر البابلي الحديث وصلنا اخر النصوص السومرية قبل الاحتلال الاخميني وهي نصوص مدرسية ودينية منسوخة(1)

(1) - العبيدي خالد حيدر, اللغة السومرية واثرها في اللغة الاكدية اطروحة دكتور غير منشورة, الموصل 2006, ص21

السومريون ولغتهم :

سمي المتكلمون باللغة السومرية بالسومريين نسبة الى بلاد سومر وقد اختلفت الآراء في اصل السومريين وطريق مجيئهم الى القسم الجنوبي من العراق وان اصل السومريين اصبح يشكل مشكلة من المشاكل معظم الكتب والدراسات الخاصة بتاريخ العراق القديم الى درجة صدر الكتاب بعنوان السومرية⁽¹⁾

هناك راي يؤكد فكر ان السومريين قدموا الى بلاد الرافدين على شكل موجبتين انطلقتا بالتتابع من وادي السند وقد دخلت الموجة الاولى الى العراق مرورا بالأراضي الايرانية اما الموجة الثانية فقد اتجهت في بادئ الامر الى الخليج العربي ثم دخلت الى بلاد الرافدين من جهة الجنوب ومن الجزر المحايدة للخليج العربي امثال دلمون " البحرين حاليا" التي كانت تعد من اقدم المراكز التجارية السومرية في الخليج العربي.

وهناك راي يرجع السومريين الى مناطق ابعد حيث ان يقول اصل السومريين من اوربا الشرقية تحديد هنكاليا وقد استند في ذلك على بعض المفردات المتشابهة بين اللغة السومرية واللغات المستعملة هناك وهناك راي يطرح ان السومريين من سكان الاقسام الشمالية من العراق جاءوا الى القسم الجنوبي منه على شكل جماعات مهاجرة ذلك بسبب تزايد السكان الذي حدث في الاقسام الشمالية اثناء حضارتي سامراء وحلق الذي اصبح لا يناسب وكمية المواد الغذائية⁽²⁾

⁽¹⁾العبيدي خالد حيدر, اللغة السومرية واثرها في اللغة الاكدية, اطروحة دكتوراه , غير منشوره , الموصل 2006, ص 17 .
⁽²⁾المرجع نفسه , ص 18 .

الأكديون :

سمي بالأكديون نسبة الى مدينة اكد التي اتخذتها عاصمه له. الأكديون لتزعمهم سرجون من الامبراطورية الجديدة هم من قبائل الجزيرة العربية التي استوطنت في بلال بابل والأكديين يمثلون واحدة من اقدم هجرات قبائل الجزيرة الى وادي الرافدين, وان لغتهم تعود في اصولها الى عائلة لغات الجزيرة التي تفرعت الى فروع منها الاكدية والبابلية والاشورية والعربية ولعبرية والارامية. تسمى باللغات السامية.(11)

اللغة الاكدية التي كانوا يتكلمون بها الاكديين تعتبر لغة الاكدية هي فرع من فروع لغة الجزيرة الام. واستخدموا في كتابتهم الخط المسماري في نطاق اللغة استعار الاكديون كثير من المفردات السومرية, استوطن الاكديون القرى والمدن مارسو الزراعة وشتى صنوف الحرف كما انهم مارسوا المعتقدات والطقوس الدينية.

ومن جانب اللغوي الاكديين في بوثقه حضارة اصلة حتى اصبح من الصعب على المرءات ان يميز بين ما هو اكدي وسومري(2)

(1) باقر طه, , ومؤلفه , تاريخ العراق القديم, الدولة الاكدية, ط جامعة صلاح الدين 1987, ص 139- 140

(2) المرجع السابق ص42

اللغة الاكديّة :

1- التسمية

اللغة الاكديّة تسمية مشتقة من اسم الاقوام الاكديّة وهي اولى الاقوام الجزرية والاقوام العربية القديمة وهي تسمية استخدمت من هنا بديلاً من التسمية القديمة (الاقوام السامية) استوطنت اواسط وجنوب العراق منذ مطلع الالف الثالث ق.م على اقل تقدير وفي مطلع القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد اسست دولتهم التي عرفت بالإمبراطورية الاكديّة .

اللغة الاكديّة استخدمت لأول مرة من قبل العالم رولنصن عام 1852م وانتشرت في بلاد بابل واشور منذ اواسط الالف الثالث قبل الميلاد حتى اواخر الالف الاول قبل الميلاد تفاعل استخدام اللغة الاكديّة ثم تلاشي امام اللغة الارامية وغيرها من اللغات التي استخدمت في بلاد الرافدين بديلاً عن اللغة الاكديّة (1) .

2- أهمية دراستها

لدراسة اللغة الاكديّة وتعرف على تاريخها وسماتها وقواعدها ومفرداتها وواجه النية بينها وبين اللغة العربية اهمية بالنسبة للمتكلمين بالعربية والمهتمين بتاريخها وتأصيل مفرداتها ونحوها وصرفها اللغة الاكديّة هي اقدم اللغات الجزرية من حيث تاريخ التدوين لذا فإن دراسة اللغة الاكديّة سنقدم لنا الرد الحاسم والدليل القاطع على بطلان ما تعرضت له لغتنا العربية قديماً وحديثاً من دس نظر لان اللغة الاكديّة هي اقدم اللغات (2) .

(1) سليمان عامر , التراث اللغوية , ضمن كتاب حضارة العراق , ط دار الحرية , بغداد , 1985 , ص 284 – 285 .

(2) عبدالواحد علي , فقه اللغة , القاهرة , 1962 , ص 12 .

انتشار اللغة الاكدية :

انتشر استخدام اللغة الاكدية والخط المسماري منذ اواسط الاف الثالث قبل الميلاد ولاسيما ابان السيطرة الاكدية على بلاد عيلام نفسها حتى ان جميع النصوص المسمارية المكتشفة في مدينة سوسا عاصمة بلاد عيلام التي تمت قراءتها حتى الان مدونة باللغة الاكدية مما يشير الى مدى انتشار استخدام هذه اللغة في بلاد عيلام بحيث غلب استخدام لغتهم الاكدية الخاصة على اللغة العيلامية المحلية .

وفي منطقة كبد وكيا في اسيا الصغرى تم العثور على مئات من النصوص المسمارية المدونة باللغة الاكدية بلهجتها الاشورية القديمة (1)

اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) عاشت مدة طويلة جدا تجاوزت الالفين وخمسمائة سنة وانتشرت في مناطق واسعة واقاليم متعددة وتفرعت منها لهجات كثير تميز كل منها بخائص معينة وقد عرفت اللهجة بأنها الطريقة التي يتكلم بها الناس وهي كثير ما تدل على الانتماء الجغرافي او الاجتماعي او الثقافي وقد تكون اللهجة الجغرافية او الاجتماعية ولكل لغة عدة لهجات كل منها صفات خاصة تميزها عن سواها من الناحية الصوتية او النحوية او الصرفية (2)

(1) سليمان عامر ، التراث اللغوي ضمن كتاب حضارة العراق ، ط دار الحرية ، ب بغداد ، 1985 ، ص

(2) الخوسي محمد علي ، معجم علم اللغات النظري ، ط بيروت، 1982 ، ص73

اثل

كلمة اثل العربية التي تطلق على نوع من الشجر من فصيلة الطرفائيات تضاهاي الكلمة الاكديّة ((اشلو)) لفظاً ومعنى ((يقلب الشين الاكديّة ثاء في العربية وفق قانون تبادل الاصوات)) وفي النصوص المسمارية كثرة استعمال الاثل والاسيما استعمالته في العمليات السحرية في صنع الصور او الدمى وجاءت في النصوص الادبية مما ورد طريقة بين شجرة الاثل وبين النخلة⁽¹⁾

أد

يستعمل فعل ((أد)) ((يؤد)) في العامية الشامية بمعنى ارعد وهدد وفي المعاجم العربية توجد مادة أد البعير اذا هدر يمكن القول في محاصيل هذه اللفظة انها مضاهية للمادة العربية القديمة اي الكنعانية في اسم الاله السامي العربي المشهور وهو ((أدد)) و ((هدد)) اله الرعود والجو والعواصف وقد انتقلت عبادته الى وادي الرافدين ويسمى بالسومرية يشكر shkur⁽²⁾

(1) باقر طه، من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخيل، ط، بيت الوراق، بغداد، 2010، ص45.
(2) المرجع نفسه، ص46 .

اذان

يذهب بعض اللغويين العرب الى ان كلمة (اذان) اي النداء المواعيد

الصلاة غير عربية (11)

وتوحيد كلمة اذان في اللغات العربية القديمة (السامية)

ومنها البابلية يشير الى فساد هذا الرأي ففي الاكدية توجد كلمة (أدانو)

بكثرة وتعني بالدرجة الاولى الموعد او مدة زمنية او يوماً معيناً ويضاهيها

في الارمية (عدان) و (عيدان) (2)

(1) الخفاجي شهاب الدين احمد المصري ، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل (977-

1069 هـ) 1952 ، ص43

(2) باقر طه ، من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل ، ط بيت الوراق ، بغداد 2010 ،

ص51

انجانة – اجانة

توجد في اللغة الاكدية " البابلية والاشوري " كلمة تكاد تطابق العربية "اجانة" و "انجانة" وهي "اكنو" يرجح ان تكون اصل الارامية والسيرانية "اكون" و " اكانا" والعبرانية "اكانوا" اي بما يسمى الكاف الفارسية او لجيم المعطشة والواقع اللغوي ان هذا الصوت اصل في اللغات العربية القديمة "السامية", وتكاد اللغة العربية الحديثة تتفرد بصوت "الجيم" اصل الاجانة, يرجع الى الفرسية وتعرف اجانة و جمعها "اجاجين" بانها اناء يغسل فيه الثياب. وانه مادة "اجن" الثوب اذا دقه بمدقة مخصوصة ليستخرج ماءه(1)

وتعرف انجانة

اجانة: حوض مرمرى مدور يشبه الطشت (2)

يلفظونها "انجاني" بامالة التاء وحركة ما قبلها عند الوقوف . في القاموس " اجانة و ايجانة وانجانة والجمع اجاجين... " وهي اناء يغسل فيه الثياب" اي جاءت بثلاثة الفاظ . وهم يضعونها من الصخر, ينحتونها كهيئة اناء كبير فيه ثقب من جانبه يخرج منه ماء الغسيل(3).

وتعرف انجانه بأنها حافة معدنية منزلية (العمارنة, يح) في العامية الموصلية (انجانه) (4)

(1) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل , ط , بيت الوراق, ص63-64

(2) اغار عبد الله امين , معجم مصطلحات اثارية وعمارية حلقية وما يقابلها بالعربية والانكليزية , ط شركة دار المعموره, ص7

(3) الجرمود محمود , اللهجة الموصلية دراسة وصفية , ط جامعة الموصل, ص79 .
(4) سلمان عامر واخرون , المعجم الاكدي , معجم اللغة الاكدية (البابلية الاشورية) باللغة العربية والحرف العربي , ج1 , بغداد , 1999 , ص87 .

بارية

كلمة البارية تطلق على ضرب من الحصر المصنوعة من القصب بالدرجة الاولى من المفردات الكثيرة التداول في العراق ونذكرها المعاجم العربية على انها معربة من الفارسية وردوها في النصوص المسمارية منذ زمان قديم بدل بدون شك على انها من التراث اللغوي القديم وقد ذكر بصفة ((يورو)) كذلك في اللغة السومرية ومنها الأرامية ((يوريا)) والفارسية يوريا ايفانشر صناعة البواري الان في انحاء العراق الجنوبية حيث لكثرة القصب الذي تضع من البواري تنتشر النصوص المسمارية الخاصة بصنعها وتعدد انواعها واشكالها⁽¹⁾

باريه حصيرة تصنع من القصب⁽²⁾

برو buru حصير(ليف , توزي , يح) , في العربية باري وبوري وباريه
حصير من القصب⁽³⁾.

(1) باقر طه، من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخيل، ط، بيت الوراق، بغداد، 2010، ص67-68 .
(2) عبد الله امين اغار، معجم مصطلحات اثارية وعمارية حقلية وما يقابلها بالعربية والانكليزية، ط، شركة دار المعمورة، ص 9 .
(3) سليمان عامر واخرون ، معجم اللغة الاكدية البابلية والاشورية ، باللغة العربية والحرف العربي ، ج 1 ، بغداد ، 1999 ، ص151 .

تكلك

عجلة العربة وتكون من خشب وجمعها تكلكات.. قال في " الهدية الحميدية " تكلك " العجلة وهي الخشبة المدورة توضع تحت محاول الاثقال وهي تركية" وقيل هي من " تكرك " اي متدحرج بالتركية او من " ته كه رك " بذات المعنى وكنت ارى من الصغر نجاري العجلات يضعون اطارا من الخشب ثم يقدمون باحماء العجلات الحديدية المستديرة والباسها في العجلات الخشبية اي في الاطار الخشبي فتستقر في مكانها لا تنقصهم عنه مهما طال عليها الزمن فالاطار الخشبي هو الذي كانوا يسمونه "تكلك"⁽¹⁾

(1) الحنفي جلال معجم اللغة العامية البغدادية، ج3، ط افاق عربية، 1993، بغداد اعظمية، ص95.

ثخين

تلون هذه اللفظة في اللهجة الموصلية ويقولون هذا الثوب ثخين اي غليظ كشيء
وفلان ثخن , الحائط او الخشب اذا غلظه وصلبه واستعاروا فقالوا فلان عقله ثخين اي
غليظ صلب في اللسان ثخن الشيء ثخونه فهو ثخين اي كشف وغلظ وصلب (1)

ثوم

الثوم هو النبات , المعروف من فصيلة الزنبقيات يطلق عليه في الاكديه (البابلية
والاشورية) كلمة (شومو) (يقلب الثاء العربية شينا في الاكديه وفق قاعدة تبادل الاصوات
في اللغات السامية وتكتب كلمة " شومو " في نظام الخط المسماري بالعلامتين المسماريتين
السومريتين (شيء - شار) (She-shar) ومعناها الحرفي " بصل , البستان " (2)

(1) الجومرد محمود , اللهجة الموصلية دراسة وصفية , ط1 , جامعة الموصل , 1987 , ص103 .
(2) باقر طه , من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في اللغة العربية بالدخيل , ط1 , بيت الوراق , ص82 .

جرف :

ساحل النهر وما يلامس الساحل منه وجرف المي اذا اخذه... وانجرف وياهم : تأثر بهم
وسار سيرتهم⁽¹⁾

جرم :

الجرم غلاء الاثمان.. جرم الذنب والاثم تستعمل بمعنى لسبب يقال " من جرّمته
خاتل" اي من اجل امر ما هو مختلف..

جرمه يجرمه. اذا اتقل كاهله بمطالبة الكثيرة وعرضه للافلاس. وقولهم في الشيء
جريمة اي ان غال اشد الغلاء

قالو في مثل لهم " لحم الغنم غنيمة ولحم البقر جريمة" ويعنون بالجريمة هنا ان ما دفع
لشرائه من النقود ذهب في غير مكانه اي ان من يشتريه خا سر غير رابح , والجريمة ما
يقترفه الجناه و جمعها جرايم و " جرم بحق وطنه"⁽²⁾

جريان :

جريان هوا . اي مجرى الهواء وجريان مي اي مسيله⁽³⁾

(1) الحنفي جلال , معجم اللغة العامة البغدادية, ج2, ط افاق عربية, 1993 بغداد, ص202 .

(2) المرجع السابق , ص202

(3) المرجع السابق , ص203

خبل :

الخبل في العربية الاستعارة ولقرض فيقال استخبل الابل اعارة اياها لينتفع بها. وفي
الغة الكدبة (البابلية والآشورية) يطلق على الربح الفائض كلمة مطابقة للعربية تقريبا هي "
خبلو " من مادة " خبالو " وفي الارامية "خبولاً" ومنها السريانية " خبلا" ترادف كلمة الاكدية
المصطلح السومري للربح والفائض وهو " خرا" وقد جاء الينا معجم الكلمات والمصطلحات
المختلفة بعنوان " خرا – خبلو "hablu⁽¹⁾

خلار :

الخلار او الخلر ضرب من النباتات شبيه بالفول والكلمة البابلية المضاهية للعربية اي "
خلورو" نعني على ما يرجح كثيرا الحمص وتطلق الكلمة البابلية ايضا على وزن معين هو
عشر الثقيل وتوجد كلمة مضاهية في العبرانية هي " خارول " والارامية " خلار "⁽²⁾

وجاء في القاموس CAD ان هذه اللفظة halluru وتأتي بضع اخرى كافي hulluru و
hilluru و hallaru وانها في الاكدية القديمة وفي البابلية تأتي بصيغة SE – Gu – GAL⁽³⁾.

(1) باقر طه , من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في اللغة العربية بالدخيل , ط1 , 2010 , بغداد , شارع المتنبى , , ص90 .

(2) المرجع السابق , ص96

(3) The ASSYRIAN DIC.T.I.ON ARY VOLUME6(H)1980.

دلو :

كلمة " الدلو " اصيلة في العربية فقد وردت في معظم اللغات العربية القديمة (السامية) ومنها الأكدية (البابلية والاشورية) يهيه دلو وجذره مثل العربية (دلا , يدلو) اي استقى الماء من البئر بالدلو وكذلك ورد في الآرامية بصفة مضاهية هي (دولا) " Dawla " (1)

الدلو الذي يستقى به ويكون مفروشا يلامس الارض يستعمله الفأون لسحب الماء من شواطئ انهار... وانما جعلوه مفروشا لكي لا يستصعب عليه سحب الماء اذا كان قليلا او وشلا ... وجمعه دلاوة... والدلو من منازل التمر مبروج السماء يقال (فلان نجمه بالدلو) والدلو التالي من الفعل اصله (دلي)... من التركية اي مجنون... (2)

(1) باقر طه، من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخيل، ط، بيت الوراق، بغداد، 2010، ص101
(2) الحنفي جلال ، معجم اللغة العامية البغدادية ، ج3 ، ط افاق عربية ، 1993 ، بغداد - اعظمية ، ص79 .

دن

الدين الغرامه وفي قولهم و ((دنت نفسه)) اي شرهت ومالت الى الشيء الحقير التافه... ويقال ((دنت نفسه عليه)) اي طمع في الشيء لا يستحق ان يطمع فيه وقولهم في شخص ((نفسه دنيه)) يراد بذلك وصفه بالدننات.. وضح.. (اي نفس دنيه)) يكون بذلك عن الثرة الوضيع لا يقوى على فطام نفسه عن حاجاتها التافهة⁽¹⁾

في اللسان ((الدين وعاء كهيئة الحب الا انه اكبر منة)) وهم يصنعونه من الطين بشكل اسطوانة اكبر من الحب ويجعلون الغطاء من الطين او الخشب... واحيانا يصنعونه كصندوق من خشب يضعون فيه المؤونة او الخبز الرقان⁽²⁾

الدين وجمعه دنان في المعاجم العربية ((الراقود)) الكبير الذي يوضع عادة في حفرة في الارض وتخزن به السوائل كالخمور ونحوها. ويوجد في الاكدية ((البابلية والاشورية)) ما يطابق كلمة العربية دنو والارامية دنا⁽³⁾.

(1) الحنفي جلال , معجم اللغة العامية البغدادية , ج3 , ط افاق عربية , 1993 , بغداد - اعظمية , ص85 .
(2) الجومرد محمود, اللهجة الموصلية دراسة وصفية, ط جامعة الموصل, 1987, ص136 .
(3) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم, ما يسمى في العربية بالدخيل, ط, بين الورق, بغداد, 2010, ص103 .

ديخ

الديخ في العراقية الدارجة ولا سيما في النخيل عذق التمر بعد ان ينفض عنه
الخلال ويرجع كثيرا ان هذه الكلمة الفلاحية العراقية مأخوذة من الكلمة البابلية
(ديخو) التي تستعمل بالدرجة الاولى في ممارسة فحص الكبد للقال. فنطلق على
علامه خاصة تطلق على الكبد يرجح انها تشبه (الديخ) او الخدوش⁽¹⁾.

قال في قاموس العوام ويسمون الرطب اول ادراكه مديخ اي مضروب بالديخ
او مغطى به ليرطب⁽²⁾

(¹) باقر طه، من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخيل، ط، بيت الوراق، بغداد، 2010، ص104 .
(²) الحنفي جلال ، معجم اللغة العامية البغدادية ، ج3 ، ط افاق عربية ، 1993 ، بغداد - اعظمية ، ص118 .

ذقن

وجمعه ذقون وذقونه وقالوا كذلك ((ذقن)) بالبدال غير المنقوطة... وهو في ذات معناه في الفصح... وقالوا... ((ضحك على ذقنه)) اي خدعه... ووصفوا ما عسى ان يكون خداعا وتمايلا بانه " ضحك عالذقون " وفي السباب قالو " خرا بذقنه" (1)

الذقن في راي بعض اللغويين انه من كلام المولدين في استعماله بمعنى اللحية واصله مجتمع اللحيين, ولعل التأصيل الصحيح لهذه اللفظة مضاهاتها بالكلمة الاكديّة " زقنو " وتكتب هذه الكلمة بالعلامة المسمارية السومرية (2) su,suna

(1) الحنفي جلال , معجم اللغة العامية البغدادية , ج3 , ط افاق عربية , 1993 , بغداد - اعظمية , ص136 .
(2) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم, ما يسمى في العربية بالدخيل, ط, بيت الوراق, بغداد, 2010, ص105 .

ركن :

الركن الدعامة التي يستقر عليها السقف جمعه اركان.. والركن رتبة عسكرية يحصل عليها من يتلقى علومه العسكرية في كلية الاركان وقالو في جمعة اركانبة.. والاركانبة ذو الشأن في الادارة والسياسة.. اركان العلاء ما تنبني عليه من احكاما الجوهرية كالوقوف والسجدة... والركن في العائلة والاسرة والعشيرة عميدها الذي تلوذ به وجمع على اركانيه..

الركن اليماني : احد اركان الكعبة المشرفة.. وركن يركن قولهم " ركن اله " اذا التجأ اليه وراي يركن اليه يعتمد عليه... (1)

رمرم

يقولون النعجة رمرت العشب اذا اكلت ما تبقى منه مخلوطا بغيره, وفلان رمرم بعد الاكل اذا اكل الفضلات مما بقي في المائدة. في اللسان رمت الشاه الحشيش اذا اخذه يشفيها والرم الاكل.

قال الازهري سمعت العرب تقول للذي يغش - يجمع ما سقط من الطعام وارذله لياكله ولا يتوافى فذره فلان رمام قشاش) والمواصلة اذا ارادوا التكاثير جعلوا الفعل المضعف الثلاثي مضعفا رباعيا . واصل الفعل " رم " فقالوا رمرم... (2)

(1) الحنفي جلال , معجم اللغة العامية البغدادية , ج3 , ط افاق عربية , بغداد , 1993 , ص200 .
(2) الجومرد محمود, اللهجة الموصلية دراسة وصفية, ط جامعة الموصل, 1987, ص142 .

زمج :

اي مزج وقد جاء اللفظ على القلب ولهم من هذا النمط الفاظ كثيرة منها غرما
اي رغما وفأشحه اي فاحشه ونوايح اي تراحي ولمصريون يقولون " انارب اي
ارانب جمع ارنب..."(1)

زمزم

زمزم بئر معروف عند الكعبة المشرفة .

ماء زمزم ماء ذو لذة ومذاق مستساغ وما فيه من الاملاح يرد للجسم
إفرازاته الملحية بسبب السعي والطوف وحالة الجو والتي يقوم الموكول اليهم امر
الخدمة في الكعبة المشرفة بتوزيع الماء على صناديق نظيفة لشرب منها الحجيج
والمعتمرون...

ولزمزميه وجمعها زمميات هي المطارة يحملها معه المسافر او المتنقل بين
اماكن متباعدة و" زمزم" لفظ يقولونه لمن اتم وضوئه تبريكا له وتشبيها له بمن
توضأ من ماء زمزم... (2)

(1) الحنفي جلال, معجم اللغة العامية البغدادية, ج3, ط افاق عربية, 1993 بغداد- اعظميه, ص258

(2) المرجع السابق , ص259

سكان :

(السكان, ذنب السفينة الذي به تعدل . وسكان السفينة عربي لسكان
ماتكسن به السفينه وتمتع به من الحركة والاضطراب)
جاء في كتاب معجم الالفاظ السريانية في المعاجم العربية (السكان
هو ساكونا . ذنب السغيتة لان به تقوم وتسكن ويعرف عند المولدين
بالدقة⁽¹⁾)

السكان او دفة السفينة من مادة سكن ضد حرك ورد في المصادر المسمارية باللفظ
البابلي المضاهي للعربي وهو " سكانو " " sikkanu"⁽²⁾

⁽¹⁾ الجومرد محمود, اللهجة الموصلية دراسة وصفية, ط جامعة الموصل, 1987, ص155
⁽²⁾ باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل, ط بيت الوراق 2010, ص118

شطف :

يقولون شطف الغرفة اي غسلت ارضها. وشطفت البساط اي غسلته, وفلانه شطفت ولدها اي غسلت استه وساقيه.

ويقولون مرت الرصاصة او الحجر شطفا من جانب راسي اي مرت قوية لكنها زلت وتباعدت.

شطف ذهب وتباعد وغسل وهذه سوادية – اي يتكلم بها اهل العراق- ورميه شاطفة اي زلت عن المقتل"

وفي كتاب البراهين الحسية في جدول الالفاظ المتشابهة في اللغتين السريانية والعربية ان كلمة " شطاف بالطاء , شطف الثوب اي غسله (1)

شلب :

فصيحا " سلب " ابدلو السين شيئا لنتقارب مخرجها يقولون شلبت راسي اي نزعنا ما عليه من لباس.

في السان " كل شي على الانسان من اللباس فهو سلب ولفعل اسلبته اسليه اذا اخذت سلبه" وهم لا يستعمونها الا مع ما على راس من شئ وليس في المعاجم " شلب" بالشين(2)

(1) الجومرد محمود, اللهجة الموصلية دراسة وصفية, ط جامعة الموصل, 1987, ص164

(2) المرجع السابق 167

صرصر - صرصور :

"الصرصر" وجمعه صراصر " وصرصور " وجمعه صراصير "
حشرة مشهورة بصوتها في الليل قد سمي :
" صرار الليل " وهو من الحشرات التي ورد ذكرها في المصدر المسمارية بألفظ
يطابق اللغة العربية تقريبا بصيغة "صرصور" وفي السريانية " صراصير " و "
صصيرا " وفي العبرانية " صلوصال "(1)

في المنجد "صر الصرة اي ربطها والصرة ما نشد فيه الدراهم
وصر الفرس اذنه او بأذنه اي شداها ونصبها للاستماع. وصرصر الشي
جمعه وضم اطراف ما انتشر فيه"
ويقولون فلان يصرصر لدينار اي يكرر ويكثر من جمعها وربطها
في صرة جعلوا , المضعف الثلاثي "صر" رباعيا للكثرة والتكرير
والمبالغة فقالوا " صرصر" ومربي الخيول يكثر من استعمال "صر
الفرس بأذنيه"(2)

(1) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل , ط بيت الوراق 2010, ص133
(2) الجومرد محمود, اللهجة الموصلية دراسة وصفية, ط جامعة الموصل, 1987, ص173

عوسج

العوسج من انواع الشجيرات الشائكة كالعاقول وقد ورد ذكره في الاكدية (البابلية والاشورية)) بلفظ كباد يطابق اللفظ العربي وهو ((اشاكو)) مع ضياع حرف الحلق الاول وهو العين التي لا يمكن رسمها بالخط المسماري. وذكرته المصادر المسمارية ان ثمرة الخروب (في البابلية فرويا) وهو ايضا ثمر الشوك.⁽¹⁾

عدن

تطلق كلمة عدن في الكتب المقدسة مثل التوراه على الموضع الذي وضع فيه الله ادم ليخلد في الجنة ومنه جنات عدن ((في القران الكريم)) بعض المعاجم العربية جعلت مادة ((عدن)) بالمكان اي قطته واقام فيه والواقع ان هذا وغيره اقرب ما يكون الى التعليل اللغوي الاصطناعي. كما انه ليس من الصحيح اطلاقا ارجاعه الاصل كلمة عدن النهائي الى العبرية ثم السريانية بل الارجح انها ترجع في اصلها البعيد الى الكلمة الاكدية ((عدتر)) ((ادنو)) المشتقة بدورها من اللغة العربية ((ادن)) التي تعني السهل اي الارض السهلة الخصبة. في النصوص السورية القديمة منذ منتصف الالف الثالث ق.م تكرر ورودها. ولا نخفى الملابس اللغوية بين هذا المعنى الاصلي وبين استعمالها في العبرية للجنة والرعد والنعيم⁽²⁾

(1) باقر طه، من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخيل، ط، بيت الوراق، بغداد، 2010، ص135.

(2) المصدر نفسه، ص137.

قدر :

القدر هو الاناء الكبير من المعدن الذي يستعمل لطبخ الاطعمة القدر وجمعه القدور وان هذه الكلمة وردت في الاكدية ((البابلية والاشورية)) بصيغة ((دقرو)) اي تقديم الدال على القاف ويسمى القدر في الأرامية بما يضا هي العربية بهيئة قدر⁽¹⁾

قرش :

القرش نوع من السمك يعرف ايضا باسم كلب البحر مشهور بأسنانه الحادة التي يقطع بها الحيوانات البحرية وفي الاكدية ورد اسم لنوع من السمك بهيئة قرش وفي الأرامية كرسا⁽²⁾

(¹) باقر طه، من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخيل، ط، بيت الوراق، بغداد، 2010، ص143.

(²) المرجع نفسه , ص144 .

كيس :

الكيس " جمعه اكياس وكيسه" محفظة من القماش او الجلد وغيرها لحفظ الاشياء ولاسيما النقود. وتضاهي او ترادف هذه للفظة الكلمة الاكدية ال " البابلية والاشورية" " كيسو " التي استعملت بالمعنى نفسه تقريبا. وفي العبرانية " كيس" والارامية " كيسا" والمرجع ان هذه الكلمات السامية اصل الكلمة الاغريقية " كيس" والكلمة الجرمانية " التي تعني النقود.(1)

كوم :

في المصباح (كومت كومه من الحص اي جمعتها ورفعت لها راسا) وفي المنجد (كوم التراب . جمعه وجعله كوما. وكوم المتاع القي بعضه على بعض وكوم ثيابه في ثوب واحد اي جمعها فيه) وهم يقولون فلان كوم التراب او الحشيش او الحنطة او الثياب و الحجارة اي جعلها كومة ومن المجاز قولهم الجماعة تكوموا اي اجتمعوا مزدحمين(2)

(1) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل , ط بيت الوراق 2010,ص160
(2) الجومرد محمود, اللهجة الموصلية دراسة وصفية, ط جامعة الموصل, 1987, ص230

من :

المن في الاستعمال الحديث كلمة تطلق على وزن معين ولكن بمختلف مقدار بالنسبة الى اقسام العراق المختلفة والاقطار العربية الاخرى. واصبح من المؤكد ان كلمة المن تراث لغوي من العراق القديم حيث وردت كلمة " المنا" على انها وزن بابلي معين يساوي 60 شقلا وهو يبادل في اوزاننا الحاضرة نحو ثمانية وثلاث غرام. هناك وزن عراقي قديم اكبر من المن يساوي "60" منا هو الوزنة " في البابلية بلتو" انتقلت كلمة "المن" من العراق القديم الى الحضارات الاخرى ومنها اليونانية والى اللغات الاوربية وغيرها(1)

(1) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل , ط بيت الوراق 2010, بغداد شارع المتنبي,ص170

نعنع :

النعنع في العامية العراقية النعناع من الاعشاب ذات الرائحة الطيبة من فصالية الشعريات, ويتخذ تابلا لتطيب الاطعمة ومن النصوص المسمارية جاء ذكره يصيغه تطابق العربية بهيئة "نعنعو" (مع ضياع حرف العين بسبب اتخاذ البابليين الخط المسماري في تدوين لغتهم والذي لا يوجد فيه صوت العين وكثير من حروف الحلق العربية)⁽¹⁾

نبي :

النبي عند اللغويين والمفسرين تعني الرسول المرسل من الله من اصل سرياني او عبراني.

ولكن الاصح ان يقال انها من مادة مشتركة في معظم اللغات العربية القديمة. وفي الاكدية "البابلية والاشورية" مثلا يوجد جذر "نبو" شياء بمعنى "دعا" يدعو وصيفه (نبو) الاكدية تعني الذي يعلن ويتنبئ . ومنه المعنى الديني اي الشخص الذي يتنبئ عن الله⁽²⁾

(1) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل , ط بيت الوراق 2010, بغداد شارع المتنبى,ص172

(2) المصدر نفسه , ص171-172

هبش :

كلمة هبش تستعمل في العامية العراقية بمعنى دق الحبوب كالحنطة والشعير والرز لفصل قشورها.

وفي الاكدية " البابلية و الاشورية " كلمة مضاهية هي " خباشو " كذلك وردت " الهباشة " اي التين المفصول بطريق الهيش⁽¹⁾

همش :

يقولون فلان همش الفلوس وهمش التفاح وهمش قطعة اللحم اي اسرع في تناولها بيده.

في اللسان (همش اي عض او اسرع في الاكل او اسرع في التناول بالأصابع) ويقولون الطفل همش يد امه اي عضها⁽²⁾

(¹) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل , ط بيت الوراق 2010, بغداد شارع المتنبي,ص175

(²) الجومرد محمود,اللهجة الموصلية دراسة وصفية, ط جامعة الموصل, 1987, ص277.

وكيل :

كلمة الوكيل في العربية من مادة عربية صرفة بيد ان هناك احتمالاً في ان لها صلة اتفافية بالكلمة الواردة في النصوص المسمارية باللغة الاكدية " البابلية والاشورية " وهي كلمة " وكلو " و " اكلو " بالمعنى نفسه والمرجع ان الكلمة السومرية " ugula " مأخوذة منها⁽¹⁾

ورور :

يقولون فلان يورور لما يحكي اي يسرع وفلان كلامه ورورة اي سريع لا نفهم منه شيئاً وفلان ورويرة – وريوره تصغير وروره اي تافه خفيف لا وزن له. في التاج " يقال. ورور في كلاه اذا اسرع" وفي اللسان " وما كلامه الا وروره اذا كان يسرع في كلامه "⁽²⁾

(¹) باقر طه, من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل , ط بيت الوراق 2010, بغداد شارع المتنبي,ص175
(²) الجومرد محمود,اللهجة الموصلية دراسة وصفية, ط جامعة الموصل, 1987, ص282

المصادر العربية

- (1) اغار عبد الله امين, معجم مصطلحات اثرية و عمارية حلقية وما يقابلها بالعربية والانكليزية , ط شركة دار المعمورة,
- (2) باقر طه , من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في اللغة العربية بالدخيل , بغداد 2010.
- (3) جلال الحنفي, معجم اللغة العامية البغدادية , ج3 , ج2, ط افاق عربية , بغداد , 1993
- (4) خالد حيدر العبيدي , اللغة السومرية واثرها في اللغة الاكدية, اطروحة دكتوراه , غير منشوره , الموصل 2006
- (5) سلمان عامر واخرون , المعجم الاكدي , معجم اللغة الاكدية (البابلية الاشورية) باللغة العربية والحرف العربي , ج1 , بغداد , 1999
- (6) سليمان عامر , التراث اللغوي ضمن كتاب حضارة العراق , ط دار الحرية , بغداد 1985
- (7) شهاب الدين احمد الخفاجي المصري , شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل (977-1069 هـ) 1952
- (8) طه باقر , , ومؤلفه , تاريخ العراق القديم, الدولة الاكدية, ط جامعة صلاح الدين 1987
- (9) عبد الواحد علي , فقه اللغة , القاهرة 1962
- (10) محمد علي الخوسي , معجم علم اللغات النظري , ط بيروت , 1982
- (11) محمود الجرمود, اللهجة الموصلية دراسة وصفية , ط جامعة الموصل, 1987,

المصادر الاجنبية

THE. ASSYRANN DICTION ARY VO LUME6 (H) 1980 (12)